عروض مختصرة

علياء العظم

١. **الحداثة عند طه عبد الرحمن: من النقد المعرفي المزدوج إلى بناء المفهوم.** سعيدة ملكاوي، مكناس، المغرب: مركز ابن غازي للأبحاث والدراسات الاستراتيجية، وإربد، الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠١٨، ١٦٠ صفحة.

المؤلفة باحثة في مركز ابن غازي للأبحاث والدراسات الاستراتيجية في المملكة المغربية، تنطلق المؤلفة من التمييز الذي يضعه طه عبد الرحمن بين واقع الحداثة وتطبيقاتها من جهة، وروح الحداثة من جهة أخرى، فلهذه الروح تطبيقات متعددة تختلف من أمة إلى أخرى، والحداثة الغربية ليست إلا تطبيقاً واحداً لا يصلح أن يكون أنموذجاً للقدوة والاحتذاء. وجاء الكتاب في فصلين في كل منهما عدد من المباحث والمطالب، الفصل الأول بعنوان: الحداثة بين التشكيل والنقد في الفكر الغربي المعاصر، والفصل الثاني بعنوان: رؤية الحداثة عند طه عبد الرحمن: من النقد المعرفي المزدوج إلى إعادة بناء المفهوم الإسلامي.

٢. **الأصولية الدينية في الجيش الإسرائيلي،** قتيبة وليد غانم، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١٨م، ١٦٠ صفحة.

المؤلف باحث في العلوم السياسية، مهتم بالشؤون الفلسطينية. الكتاب أصله رسالة ماجستير تبحث في وجود الأصولية الدينية والعقدية في الجيش الإسرائيلي، وتبحث في العلاقة بين المؤسستين العسكرية والدينية، وتاريخ ذلك التغلغل، والظروف التي ساعدت عليه،كما تدرس سيطرة الأصوليين على قيادته، وانعكاس ذلك على المستوى السياسي.

يخلص الكتاب إلى أن المواجهات بين جيش الاحتلال والفلسطينيين غالباً ما تتصاعد نتيجة سيطرة عقيدة الجيش المتدين، وفتاوى الحاخامات التي تبيح إراقة دماء غير

اليهود، وينبّه الباحث صانعي القرار الفلسطيني لإدراك حقيقة هيمنة تلك الأصولية على سياسة إسرائيل (دولة وجيشاً) نحو الفلسطنيين والعرب، ومن ثمّ إعادة النظر في جدوى المفاوضات.

٣. **جوانب من اجتهادات طه عبد الرحمن: الحداثة والعولمة والعقلانية والتجديد الثقافي**، عبد الرزاق بلعقروز، الجزائر: المؤسسة العربية للفكر والإبداع، ٢٠١٧م، ١٦٨ صفحة.

المؤلف أستاذ جامعي جزائري، باحث وكاتب في مجال الفلسفة والفكر، له عدد من المؤلفات. يتناول الكتاب عرض المنظومة الفكرية للفيلسوف المغربي طه عبد الرحمن حيال المفاهيم الحداثية، ويستثمرها في بناء الرؤية التنظيرية حيال الإشكالات المتعلقة بالعقلانية وبالمفاهيم وبالتجديد الثقافي، كما يحاول الكتاب أن يصل إلى أدوات منهجية وآليات إجرائية لا يقتصر جهدها الإبداعي على حقول الفلسفة والمنطق فقط بل يتعداها إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية التي يعتقد المنتمون لها أنها علوم عبارية لا أثر للإشارة فيها. ويمارس الكتاب التفكير مع طه عبدالرحمن في الإشكاليات المتعلقة بالعقلانية وبعالم المفاهيم وقضايا التجديد الثقافي.

٤. **معرفة الحداثة والاستغراب: حقائق متضادة**، حسين كتشويان نيان، بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي الجديدة، ٢٠١٦م، ٢٤٠ صفحة.

المؤلف باحث ومفكر إيراني. يناقش الكتاب علم الاستغراب انطلاقاً من تحليل عميق له من وجهة نظر الحداثة الغربية نفسها، ويكشف الازدواجية الغربية في الفكر الحداثي الغربي تجاه قضية علم الاستغراب، بوصفه علماً ومعرفة، وبوصفه علاقة مع الآخر في عصر الاستعمار. وفي الكتاب أربعة محاور على شكل فصول كان أولها بعنوان: الحداثة و«علم الاستغراب»: محورية الإنسان والمجتمع والتاريخ الأخير للعالم والوعي الذاتيّ في الحداثة. والفصل الثاني بعنوان: علم الحداثة المابعد حداثيّ: الحداثة القلقة أو الحداثة المطلقة، تطورات علم الحداثة في الشرق، وعلم الحداثة الأولي لدى الإيرانيين. وتحدث

الفصل الثالث عن التاريخ الحداثوي بوصفه تاريخاً لمسار العلم والعقل الطبيعي، وتحدث الفصل الرابع عن علم الحداثة الاجتماعي: وفيه يتطرّق إلى المرحلة ما بعد الثورية أو ما بعد الحداثوية.

٥. **الإبداع في مواجهة الاتباع**، عبد الملك بومنجل، الجزائر: المؤسسة العربية للفكر والإبداع، ٢٠١٧م، ٢٠٥صفحة.

المؤلف أكاديمي جزائري، متخصص باللغة والأدب، له عدة أبحاث ومؤلفات. هذا الكتاب مواجهة هادئة وقوية، بين الإبداع والاتباع، بين الاجتهاد والتقليد، بين الحرية والاستلاب، بين الاستقلال والتبعية. جاء الكتاب في مقدمة وخمسة فصول وخاتمة، الفصل الأول: من فلسفة الإبداع إلى إبداع الفلسفة، الفصل الثاني: الموقف من الحداثة في فكر طه عبد الرحمن، الفصل الثالث: تجربة طه عبد الرحمن في علاج مشكلة المصطلح، الفصل الرابع: الإبداع الفكري سبيلاً لكوثرة المصطلح- تجربة طه عبد الرحمن أنموذجاً، الفصل الخامس: الحوار خَلْقاً للفكر- العقلانية الحوارية في فكر طه عبد الرحمن.

٦. **ديكارت والعقلانية**، جنفياف روديس لويس، بيروت-باريس: منشورات عويدات، ٢٠١٦م، ١٦٩ صفحة.

المؤلفة أكاديمية فرنسية، مختصة بالفلسفة، لها مؤلفات عديدة حول الفلسفة. يتحدث الكتاب عن العقلانية بوصفه مصطلحاً يُستخدم في علم الاجتماع يعني أن العمليات المؤدية إلى زيادة الأفعال الاجتماعية تصبح مرتكزة أكثر على الفعالية الغائية أو الحسابات أكثر من تحركها بسبب الدوافع الأخلاقية والعواطف والتقاليد. وتعدُّ جانباً رئيسياً من الحداثة التي تتجلى خصوصاً في المجتمع الغربي. ويتألف الكتاب من قسمين: الأول بعنوان ديكارت، الثاني بعنوان: إرث ديكارت والعقلانية الكبرى، في القسم الأول خمسة فصول: العقل والمنهج، الشك والتفكير، الله، الحرية والاستعمال السليم للعقل، الإنسان والعالم. وفي القسم الثاني خمسة فصول: حدود الفلسفة الديكارتية، العقل والمنهج، الله، الإنسان والعالم، الحرية الإنسانية.

٧. **الإبادة الجماعية، مفهومها/ وجذورها، وتورها، وأين حدثت ...؟** مارتن شوي، ترجمة: محيي الدين حميدي، الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠١٧م، ٣٨٤ صفحة.

المؤلف أستاذ بحث في معهد برشلونة للدراسات الدولية، وزميل في العلاقات الدولية وحقوق الإنسان في جامعة روهامبتن في لندن. يرسم الكتاب معالم الارتباط الفكري الذي يلف مفهوم الإبادة الجماعية. جاء الكتاب في قسمين: القسم الأول بعنوان: فكرة الإبادة الجماعية، الثاني بعنوان: القصدية والبنية في الإبادة الجماعية، وقد تضمن القسم الأول ستة فصول: أهمية التعريف، رافائيل لِمكن وفكرة الإبادة الجماعية، المفهوم بعد لِمكن، معيار المحرقة، العبارة التلطيفية- التطهير، الأوجه المتعددة للإبادة الجماعية. وتضمن القسم الثاني خمسة فصول: من القصدية إلى المفهوم البنيوي، بنية الإبادة الجماعية: الصراع والحرب، اللاعبون والعملية في النزاع المتصل بالإبادة الجماعية، السياقات المفاهيمية: تفسير الإبادة الجماعية، تعريفات جديدة، وانتهى الكتاب إلى أن الإبادة الجماعية نوع من النزاع الاجتماعي غير المتكافئ بين مجموعتين من الفاعلين.

٨. **العلاقات الدولية في التاريخ الإسلامي: منظور حضاري مقارن (جزئين)**، نادية مصطفى، القاهرة: دار البشير للثقافة والعلوم، ٢٠١٦م، ج١: ٥٧٦، صفحة، ج٢: ٤٩٦ صفحة.

المؤلفة أستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة، ومديرة مركز الحضارة للدراسات السياسية. الكتاب يتناول العلاقات الدولية من حيث طبيعة النسق المعرفي في المنظور الغربي والمنظور الإسلامي، ويرصد الأنماط التاريخية لهذه الشبكة من العلاقات، ويعيد قراءة التاريخ بشكل تفاعلي باعتبار أنَّ للتاريخ دورَه في التنظير لعلم العلاقات الدولية في الوقت الراهن واستخدامه رؤيةً نظرية ومناهج مقارنة، بهدف التجديد في علم العلاقات الدولية، والتأسيس لمنظور حضاري إسلامي للعلاقات الدولية. وتهدف المؤلفة إلى إعادة قراءة التاريخ الإسلامي بصفته تاريخ فكر ومؤسسات ورموز وتفاعلات، وتطور العلاقة بين الثابت والمتغير، ثم إن العبرة من استدعاء التاريخ الإسلامي (للتنظير أو التدبر) تتجاوز العبرة من استدعاء تواريخ حضارية أخرى، مخالفة لما لدينا من أصول وثوابت.

٩. **العالم من منظور غربي**، عبد الوهاب المسيري، القاهرة: دار الشروق، ٢٠١٧م، طبعة ثانية، ١٨٨ صفحة.

المؤلف أكاديمي ومفكر مصري، له مؤلفات وموسوعات عديدة، ويعدّ واحداً من أبرز المؤرخين العالميين المتخصصين في الحركة الصهيونية. هذا الكتاب كان محاولة لتقديم قضية منهجية فكرية مفادها أن المناهج التى يتم استخدامها في الوقت الحاضر في العلوم الغربية ليست محايدة تماماً بل إنها تعبر عن مجموعة من التحيزات الكامنة المستترة في النماذج المعرفية والوسائل والمناهج البحثية. وتظهر أهمية هذه القضية عندما نلاحظ أن شعوب العالم بدأت تنظر لنفسها من وجهة نظر الغرب بعد أن مارس الغرب "الغزو الثقافي"، بهدف فرض نماذجه على شعوب العالم. وهى نماذج أثبتت نفعها في العالم الغربي في المجالات الاقتصادية والسياسية، ولكن لها جوانبها المظلمة والمدمرة في مجالات أخرى، ينقسم هذا الكتاب إلى بابين: الأول يناقش قضية التحيز مستعرضاً التحيز للنموذج المعرفي المادي المرتبط بالحضارة الغربية الحديثة، وذلك عن طريق بيان مفهوم التحيز، والثاني تقديم النموذج البديل اللازم لتجاوز التحيز.

١٠. **النظم السياسية: السلطة والمسؤولية بين ثوابت الإسلام ومتغيرات الغرب**، غسان سليم عرنوس، عمّان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م، ٥٧٠ صفحة.

المؤلف أكاديمي سوري محاضر في موضوعات القانون العام في جامعة البعث في سوريا، وجامعة الزيتونة في الأردن. ويقدم الكتاب عرضاً لأركان الدولة الحديثة الثلاثة، وهي الشعب، الإقليم، السلطة السياسية الحاكمة. ويرى المؤلف أن السلطة تمثِّل الركن الأهم من أركان الدولة، ويبين أن لكل دولة نظامها السياسي الخاص بها الذي يُفتَرض فيه أن يولد نتيجة التفاعل بين مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والدينية والتاريخية والقانونية والجغرافية الخاصة بتلك الدولة، فيتأثر بتلك العوامل ويؤثِّر فيها. كما يقدم محاولةً لدراسة الأسس والمبادئ التي يقوم عليها أي نظام سياسي للتعرف على كيفية اختيار الحكام، وكيفية تكوّن الهيئات الحاكمة، وطريقة توزيع

الاختصاصات الحكومية فيما بينها، والقيود الواردة على السلطة التي يمارسها الحكام على المحكومين في الدولة.

11. *Modernity and Its Discontents: Making and Unmaking the Bourgeois from Machiavelli to Bellow*, by Steven B. Smith, Yale University Press, 2016, 416 pages.

العنوان بالعربية: **الحداثة وسخ ها: صنع وتفكيك البرجوازية من ماكيافيلي إلى بيلو**، لمؤلفه ستيفن سميث، وهو أستاذ العلوم السياسية والفلسفة في جامعة ييل.

يدرس الكتاب مفهوم الحداثة، ليس بوصفه منتجاً نهائياً للتطورات التاريخية ولكن بوصفه حالة ذهنية، ويستكشف الحداثة كمصدر للفخر والقلق في آن واحد، مما يشير إلى أن خصائصها الأكثر تميزاً هي النقد الذاتي وممارسة الشك الذي يرافق التقدم الاجتماعي والسياسي. كما يقدم لمحة عن أقوى المدافعين والناقدين لمشروع الحداثة – من ماكيافيلي وسبينوزا إلى شاول بيلو وإشعياء برلين – ويقدم هذا العمل المثير في الفلسفة والعلوم السياسية منظوراً جديداً حول ما يعنيه أن يكون الشيء حديثاً، ويوضح سبب السخط والرفض الراديكالي في بعض الأحيان لنتائجها الحتمية.

12. *Cases in International Relations: Principles and Applications*, by Donald M. Snow, Rowman & Littlefield Publishers, 2018, 304 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: **حالات في العلاقات الدولية: المبادئ والتطبيقات**، لمؤلفه: دونالد م. سنو، وهو أستاذ فخري في جامعة ألاباما حيث قام بتدريس مواد جامعية في موضوعات العلاقات الدولية، وسياسة الدفاع الأمريكية، والسياسة الخارجية. وهو مؤلف العديد من الكتب حول الأمن القومي والسياسة الخارجية الأمريكية.

صمم الكتاب ليكون قراءة مهمة لعدد من المساقات الدراسية، يقدم دراسات تستعرض الحالة الأصيلة للنظام الدولي، وبحث معمق في القضايا الدولية الراهنة، وفي سياسات المناطق. ومن الأمثلة على ذلك العنف الذي مارسته ما يسمى الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، والنفط الروسي، والعلاقات الأمريكية الروسية، وكوريا

الشمالية، والأسلحة النووية، والحلول المتعددة الأطراف نحو السلام، والتجارة الدولية، والهجرة الدولية.

13. *The Gift of Death, Second Edition & Literature in Secret (Religion and Postmodernism)*, by Jacques Derrida and David Wills, University of Chicago Press; Reprint edition , 2017, 160 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: **هدية الموت–الـ بعة الثانية، والأدب بخفاء (الدين وما بعد الحداثة)**، لمؤلفه: جاك دريدا، وترجمة: ديفيد ويلز. اهتم الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا بالفكر مابعد الحداثي، وله العديد من المؤلفات، ديفيد ويلز هو أستاذ باحث في معهد غوردون كونويل اللاهوتي. كتاب هدية الموت خضع للكثير من النظر والبحث، وفيه، يتأمل دريدا موضوع الموت بصورة مكثفة وغنية، يبدأ بتحليل مقال عن المقدس لفيلسوف تشيكي، ثم بتطور المسؤولية الأخلاقية، ومفهوم خلود الروح، بالانتقال من الأفلاطونية إلى المسيحية. ثم يتأمل في مسألة التنبؤ بالموت في حالات التضحية والحرب والطقوس الغنوصية القاسية والقتل والإعدام، مع الإشارة إلى أفكار كريكجارد ونيتشه وهايدجر والإشارة إلى استجابة النبي إبراهيم عليه السلام لطلب ربه، التضحية بابنه إسحق (على خلاف الرواية المعروفة عند المسلمين التي تقرر أن الابن المقصود هو إسماعيل). في الجزء الأكثر استفزازاً، يربط دريدا بين مفهوم التضحية وفقاً للأوامر الدينية، والتضحيات التي يمارسها المجتمع الحديث حين يغض الطرف عن موت عشرات الملايين من الأطفال من الجوع والمرض. تحتوي هذه الطبعة الجديدة أيضا على الترجمة الإنجليزية الأولى لأحد نصوص دريدا، وهو "الأدب بخفاء".

14. *Surpassing Modernity: Ambivalence in Art, Politics and Society*, by Andrew McNamara, Bloomsbury Academic (September 20, 2018).

يتوقع صدور الكتاب في سبتمبر ٢٠١٨م، وعنوانه بالعربية "**تجاوز الحداثة: التنافر في الفن والسياسة والمجتمع**" والمؤلف أندرو ماكنمارا، أستاذ الفن في جامعة كوينزلاند التكنولوجية في استراليا. ركز التحليل الثقافي في العالم الغربي في السنوات الأخيرة على

تطوير مصطلحات لتجاوز الحداثة. وانحصر الباحثون في مأزق رؤيتين: تنظر الأولى إلى مصطلح الحداثة بازدراء تلقائي بوصفها تقتضي الحتمية، والمركزية الأوروبية أو الإمبريالية، واهتماماً متزايداً بتجدد دراسة الحداثة. والرؤية الثانية ترغب في تجاوز الحداثة لأنها بدت وكأنها صعبة التحقيق، وليس فيه الخلاص. ومع ذلك كان هناك دائماً وجهة نظر إلى الحداثة في أنها يصعب التعايش معها إلى حد ما. ويرى المؤلف أن الوقت حان للتخلي عن فكرة تجاوز الحداثة، ونعيد فحص تراثها الذي لا يزال يلهمنا الكثير من الأفكار والمفاهيم حتى لو كان هذا التراث محيّراً ومتناقضاً. صحيح أننا قد نجد صعوبة في التعايش مع الحداثة، ولكننا دون إرثها سوف تتضاءل طموحاتنا الثقافية بشكل خطير.